

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ سَيِّدَه° : وعندي أَنه إِنَّمَا هو طَلِيمٌ شَدِيدٌ به فَرْسَه أَوْ بِعَيْرَه
أَلَا تَرَاهُ قَالَ : هَجَفٌ . وهذا من صفة الطَّلِيمِ . وقال : طَلٌّ في شَرِي طِيَوَالٍ
وَالْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ لَا يَأْكُلَانِ الشَّرِيَّ إِذْ نَسَمَا يَهْتَدِي بِهِ النَّعَامُ . وَالشَّرِيُّ
: شَجَرٌ الْحَنْظَلُ . وقال ابنُ جِنِّي : الشَّرِيُّ : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ . قال
: وقوله : طَلٌّ في شَرِي طِيَوَالٍ يريد أَنه إِذَا كُنَّ طِيَوَالًا سَتَرَنَاهُ قَرَادَ
اسْتِحَاشُهُ وَلَوْ كُنَّ قِصَارًا لَسَرَّحَ بِصَرِّهِ وَطَابَتْ نَفْسُهُ فَخَفَّضَ عَدْوَهُ . كذا
في لسان العرب . الحَتُّ أَيضًا : الكَرِيمُ العَتِيقُ هَكَذَا فَسَّرَهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ . الحَتُّ :
المَيِّتُ مِنَ الْجَرَادِ وَجَ أَعْنَاتٌ لَا تُجَاوِزُ بِهِ هَذَا البِنَاءَ حُمِلَ عَلَى الْمُعْتَلِّ
لَأَنَّهُ تَقَرَّرَ أَنْ فَعْلًا بِالْفَتْحِ لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ إِلَّا فِي أَلْفَاظِ ثَلَاثَةٍ :
أَعْمَالٍ وَأَزْوَادٍ وَأَفْرَاحٍ وَجَاءَتْ أَلْفَاظُ مَعْتَلَّةٌ أَوْ مَضَاعِفَةٌ تُوجَدُ مَعَ
الاسْتِقْرَاءِ قَالَه شَيْخُنَا . الحَتُّ : مَا لَا يَلْتَزِقُ مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ : جَاءَ بِتَمْرٍ
حَتٌّ : لَا يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . الحَتُّ : سَيْفٌ أَبِي دُجَانَةَ سِمَاكِ بْنِ
خَرِشَةَ الْأَنْصَارِيِّ ° وَسَيْفٌ كَثِيرٌ بِنِ الْمَصْلَاتِ الْكِنْدَرِيِّ . الحَتُّ
بِالضَّمِّ : الْمَلَاتُوتُ مِنَ السَّوِيْقِ كَذَا فِي النَّسَخِ . وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ سَوِيْقٌ
حَتٌّ : أَيٌ غَيْرُ مَلَاتُوتٍ . الحَتُّ : قَدِيلَةٌ مِنْ كَنْدَةَ تُنْسَبُ إِلَى بَلَدٍ لَا
إِلَى أَبٍ أَوْ أُمٍّ . وَعِبَارَةٌ ابْنِ مَنْظُورٍ : لَيْسَ بِأُمٍّ وَلَا أَبٍ . الحَتُّ : جَبَلٌ مِنْ
الْقَبَلِيَّةِ مَحْرُوكَةٌ كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ . وَحَتٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكسْرِ : زَجْرٌ
لِلطَّيْرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَه° : وَحَتَّى : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ كَاللَّيِّ وَمَعْنَاهُ
لِلْبَغَايَةِ كَقَوْلِكَ : سِرْتُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ أَي : إِلَى اللَّيْلِ وَمَثَلُوا لَهَا
أَيْضًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : " لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهَ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا
مَوْسَى " وَ " حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ " وَغَيْرَهُمَا . تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ نَحْوُ :
أَسْلِمْتُ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ " وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكَ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ
" أَي : كَيْ يَرُدُّوكُمْ أَقْرَبَهُ ابْنُ هِشَامٍ وَابْنُ مَالِكٍ وَأَبُو حَيْيَانَ وَأَنْكَرَهُ
الْأَنْدَلُسِيُّ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ وَنَقَلَهُ الرَّضِيُّ وَسَلَّمَهُ وَزَعَمُوا أَنَّهَا إِذْ نَسَمَا تَكُونُ
دَائِمًا بِمَعْنَى إِلَى الْغَائِبَةِ . تَأْتِي بِمَعْنَى إِلَّا فِي الْاسْتِثْنَاءِ أَي : لَا فِي
الْوَصْفِ وَلَا فِي الزِّيَادَةِ . هَكَذَا قَدِّدُوا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ هِشَامٍ الْخَضِرَاوِيُّ
وَابْنُ مَالِكٍ وَنَقَلَهُ أَبُو الْبَقَاءِ عَنْ بَعْضِهِمْ وَأَدَلُّ الْأَمْثَلُ عَلَى الْمُرَادِ مَا أَنْشَدَهُ

ابنُ مالك من قول الشاعر : .

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً . . . حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ هُوَ
حَرْفٌ يَخْفِضُ عَدَّهَا الْجَاهِيرُ مِنْ حُرُوفِ الْجُرِّ وَإِنَّمَا تَجُرُّ الطَّاهِرَ الْوَاقِعَ
غَايَةً لِيَذِي أَجْزَاءٍ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ عَلَى مَا أَوْضَحَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمُغْنِي
والتَّوَضِيحِ وَغَيْرِهِمَا وَيَرْفَعُ إِذَا وَقَعَ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ . وَفِي الصَّحاحِ : وَقَدْ
تَكُونُ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ يُسْتَأْنَفُ بِهَا الْكَلَامُ بَعْدُهَا كَمَا قَالَ : .

فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا . . . بِدَجْلَةٍ حَتَّى مَاءٌ دَجْلَةٌ أَشْكَالٌ
وهو قولُ جريرٍ يهجو الأَخطَلَ ويذكر إِيْقَاعَ الْجَحَافِ بِقَوْمِهِ وَبَعْدَهُ : لَنَا الْفَضْلُ
فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ وَفِي الْمُغْنِي :
الثَّالِثُ مِنْ وَجْهِ حَتَّى : أَنْ تَكُونَ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ أَيْ حَرْفًا تُبْدَأُ بَعْدَهُ
الْجُمْلَةُ أَيْ : تُسْتَأْنَفُ فَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ ؛ وَأَنْشُدُ : قَوْلَ جَرِيرِ السَّابِقِ
وقولَ الْفَرَزْدَقِ : .

فَوَاءَجِبَاءٌ حَتَّى كُلايِبٌ تَسْبِيغِي . . . كَأَنَّ أَبَاهَا زَهَّشَلٌ وَمُجَاشِعٌ وَلَا
بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ مَحْذُوفٍ قَبْلَ حَتَّى فِي هَذَا الْبَيْتِ أَيْ : فَوَاءَجِبَاءٌ : يَسْبِيغِي النَّاسُ
حَتَّى كُلايِبٌ : وَتَدْخُلُ عَلَى الْفَعْلِيَّةِ الَّتِي فَعْلُهَا مَضَارِعُ كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ : " حَتَّى
يَقُولُ الرَّسُولُ " وَكَقَوْلِ سَّانٍ : .

يَغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْرُرُ كِلَابُهُمْ . . . لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ

المُقْبِلِ